الهوية الاجتماعية و انعكاساتها في النحت البَصرّي المعاصر
نماذج مقترحة

خوله غضبان عبيد
أ.د محسن علي حسين
جامعة البصرة - كلية الفنون الجميلة

(بحث مستل من اطروحة دكتوراه)

ملخص البحث

تضمن البحث الحالي الموسوم(الهوية الاجتماعية وانعكاساتها في النحت البَصّري المعاصر_ نماذج مقترحة)التعرض لموضوعة الهوية الاجتماعية كمفهوم من المفاهيم الجوهرية والقضايا التي يتوجب الانشغال بها خاصة في هذه المرحلة القائمة على الصدام والنزاعات الساعية الى مسخ الهويات الحضارية والخصوصيات الثقافية لسيطرة هوية واحدة عرفت بـ(العولمة) الثقافية الساعية الى الهيمنة على مقدرات الشعوب. وقد جاء البحث بأربعة فصول: **الفصل الأول** منها وهو الإطار العام للبحث، تضمن مشكلة البحث التي اتجهت نحو الهوية بوصفها سلاح فعال لردع الاخطار التي تواجه الامم وتدافع عنها ضد التفكك، وقد انتهت المشكلة بالتساؤل الآتي(كيف انعكست الهوية الاجتماعية في المنجزات النحتية البَصريّة؟) ومن ثم أهميته والحاجة اليه كون الهوية الاجتماعية قاسماً مشتركاً التفت حولها الشعوب والثقافات، فالحديث عنها هو حديث عن الوجود الانساني والحضاري لامة من الامم في امتدادها الفكري والمعرفي والفني، اما الحاجة اليه فتتمثل بوصفه اضافه معرفية لدارسي الفن، فضلاً عن التذكير بأهمية الهوية الاجتماعية للمجتمع البَصّري بما يرفد جانب المحافظة على مفرداتها وما تتميز به بين قريناتها الأُخريات، وهدفه الذي تحدد في انشاء أعمال نحتية تتجسد فيها الهوية الاجتماعية البَصرية، وحدوده المحددة بمدة انجاز البحث، وتحديد وتعريف لأهم المصطلحات الواردة فيه. أما **الفصل الثاني** وهو الإطار النظري للبحث فقد تمثل بالحديث عن المفهوم المعرفي للهوية الاجتماعية كونه مفهوم معقد وشائك من جانب، ومرتبط بالإنسان وخصوصيته من جانب آخر، وانتهت الباحثة الى بعض المؤشرات المهمة التي أفادت في تحليل عينة بحثها. أما **الفصل الثالث** فقد شمل إجراءات البحث انطلاقاً من منهج البحث الذي اعتمدت فيه الباحثة المنهج التحليلي الوصفي لتحليل محتوى عينة البحث وبواقع(٣)أعمال قدمتها الباحثة كنماذج بَصّرية مقترحة، واعتمدت على مؤشرات الاطار النظري وأداة الملاحظة كأداة لتحليل محتوى عينة البحث. أما **الفصل الرابع** فقد تضمن أهم النتائج والاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها هي:

١. أدلت هوية الاعمال النحتية البَصّرية بأبعاد جمالية وفكرية، بسياقات معاصره ورؤى تعمل على مستوى الشكل والمضمون.

٢. اغتنت الاعمال النحتية البَصّرية المعاصرة بتفعيل الحروفيات ، بوصفها جزء مهم من الارث الإنساني وكغلة تواصل حواري يعزز من فعل الهوية الاجتماعية.

٣. كان لدلالة الكف كمعتقد اسطوري ومرجع فلكلوري شعبي اثراً في تعزيز وتفعيل صورة الهوية الاجتماعية، بما تحمله من مضمون اجتماعي كونها تعلق بواجهات البيوت لطرد الحسد والشر.

الكلمات المفتاحية: الهوية الاجتماعية_ الانتماء

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٥) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

الفصل الاول

الاطار العام للبحث

مشكلة البحث

سعى الانسان ومنذ نشؤه الى تسجيل فعالياته الحياتية كلغة حوار بينه وبين محيطه وكسجل تأريخي مدون لمنهاج حياته وطرق تفكيره ويصبح تراثاً حاملاً لكل ما تركه الاجداد لتتناقله الاجيال جيلاً بعد جيل، ولكون الهوية مفهوماً (لمعنى الفرد وعلاقته بذاته والمجتمع) قامت على خلفية ثقافية تحتم تقييم إرثها الذي ملكته وورثته لأجيالها لتخرج بهوية موحدة قادرة على دمج كل عناصر المجتمع ليشعر كل فرد منه بانتمائه لها، فبدونها تصبح الامة مفككة وينحدر افرادها في هويات اخرى معاكسة لها واكثر قوة منها. ان لكل مجتمع نظام يحكمه يختلف ثقافياً ومعرفياً عن غيره من المجتمعات وهوية تميزه اكتسبها عِبر التاريخ وشكلت نمط حياة ولغة تفاهم مع البيئة المحيطة وقد عملت المجتمعات على المحافظة عليها من وطأة المستعمر، وكسائر المعارف خضع الفن لمجريات الزمن بما يحمله من انفتاح وتبادل معرفي وجمالي وبالتالي انفتاح على الاخر ليواكب التطور الحاصل في المجتمعات ويسفر عن قراءة جديدة للفن بصورة عامة، وفن التشكيل ومنه النحت اذ مكنت النحات من التعرف على تجارب النحت في اماكن مختلفة من حيث اشتغالاته وتركيبه ونظامه التقني، ومن زاوية اخرى طرح النحات تجربته الحاملة لموروثه الفكري والجمالي بوصفها هويته التي تثبت شخصيته وتفصح عن حضارته وثقافته. لم يكن فن النحت العراقي ومنه البَصّري_ كونه جزء من التجربة الفنية المعاصرة وقد مر عِبر مسيرته التاريخية بمتغيرات عديدة شهدتها الساحة الفنية_ بعيداً عن مرمى هذه التغيرات المتسارعة التي اجتاحت ميدان الفن والتي ساهمت في نهاية الأمر باستقلال وترسيخ هوية فن النحت البَصّري كفن مستقل له اهتماماته واشتغالاته الفكرية والفنية والجمالية المحضة، مما دفع النحات المعاصر للبحث بين طيات تراثه عن خصوصية هويته في عالم تشابهت فيه الاشكال حتى ضاعت خصوصيتها واصبحت لا تعبر عن بصمته المميزة، لا سيما وان البصرة تمتلك من الخصائص البيئية والاجتماعية ما يمكن نحاتها من تجسيد هويتهم الاجتماعية بمنجزاتهم النحتية، وعليه ارتأت الباحثة دراسة مفهوم الهوية الاجتماعية وما تخفيه من دلالات مضمرة تكشف الهوية التي يتمتع بها النحات البَصّري في طرحه لموضوعات منجزه لكونه على امكانية عالية تؤهله لتجسيد تراثه وواقعه الاجتماعي، ولذلك تمخض لدى الباحثة السؤال الآتي ليكون مشكلة للبحث الحالي وهو((كيف انعكست الهوية الاجتماعية في المنجزات النحتية البَصّرية ؟)).

أهمية البحث والحاجة اليه

تكمن اهمية البحث الحالي كونه يمثل دراسة لمفهوم الهوية الاجتماعية باعتبارها قاسماً مشتركاً التفت حولها الشعوب والجماعات، فالحديث عنها هو حديث عن الوجود الانساني والحضاري لأمة من الأمم في امتدادها الفكري والمعرفي والفني، وما تعكسه من اثر واضح على المنجزات الفنية _النحتية منها خاصة، اما الحاجة اليه فتتمثل بوصفه اضافه معرفية لدارسي الفن، فضلاً عن التذكير بأهمية الهوية الاجتماعية للمجتمع البَصّري بما يرفد جانب المحافظة على مفرداتها وما تتميز به بين قريناتها الأُخريات.

هدف البحث

يهدف البحث الى تقديم نماذج مقترحة لأعمال نحتية تتجسد فيها الهوية الاجتماعية البَصرّية .

حدود البحث

١. الحدود الموضوعية: منجزات نحتية تطبيقية (بارزة) تتجسد فيها الهوية الاجتماعية البَصرّية.

٢.الحدود المكانية: العراق/ محافظة البصرة/كلية الفنون الجميلة/ جامعة البصرة/ والمشغل الشخصي للباحثة.

٣.الحدود الزمانية : ٢٠٢٢_٢٠٢٣م فترة كتابة البحث وانجاز الاعمال عينة البحث. .

تحديد المصطلحات وتعريفها

_الهوية لغةً:

١. ((هُوُيه مصدر صناعي من هو منسوب إلى هو ، والهوية حقيقة مطلقة في الاشياء والاحياء مشتملة على الحقائق والصفات الجوهرية)). (١)

٢. ان الشيء((من حيث امتيازه عن الاغيار هوية)). (٢)

_الهوية اصطلاحاً:

٣. ((ان يكون للفرد باستمرار كيان متميز عن الاخرين والوعي بالذات ويمكن عدّها معادل الانا)). (٣)

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٥) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

٤. ((ميزة فرد او كائن او انه هو ذاته في مختلف فترات وجوده (هوية الانا)، الهوية الاخلاقية القائمة على وعي الذات او شعور الانا الذي يجعلنا قادرين على الشعور بالعقاب والثواب، والذي يؤسس خلود النفس البشرية)). (٤)

الهوية الاجتماعية اجرائيا // هي كل ما يميز المجتمع البصري من عادات وتقاليد وأعراف اجتماعية وثقافية تحقق له الحضور المُعرِف له عمن سواه، والتي يمكن تجسيدها في العمل النحتي ليسهم في بيان تلك الهوية.

الفصل الثاني

الاطار النظري للبحث

الهوية الاجتماعية معرفياً

لا يمكن ان يتحقق مفهوم الهوية دون صراع ما بين الانا والآخر بوصف الاخر الصورة العاكسة لحقيقة الفرد التي يكونها عن نفسه، وبالتالي فالإنسان ككائن اجتماعي لا يمكن ان يعيش منفصلاً عن محيطه لان الهوية وان كانت فردية او تنتسب الى الفرد الا انها ترتبط بالمجموعة التي ينتمي اليها، فالهوية الفردية لا تتحقق الا بوجود هوية جماعية، اذ يسعى الفرد الى معرفة تطابقه مع الجماعة او اختلافه وتميزه عنهم ليحقق ذاته، ومن الجدير بالذكر ان الذات نوعان، ذات انانية تضحي بكل شيء من اجل الذات وذات مضحية تضحي بالنفس من اجل منح الحياة للأخرين وقد تسود احداهما العالم لتحمل معناها وقد يحمل الانسان الفرد ازدواجية النوعين فيجمع بين الحب والكراهية((تحمل طبيعة الذات في طياتها موت الاخر وحب الاخر)).(٥) يمر الانسان بعدة تحولات منها ما هو عضوي ومنها ما هو نفسي او اجتماعي الا انه يبقى حاملاً لإحساس الذاتية اي انه ذات الشخص رغم كل التحولات وهذا يدل على ان خلف هذا التحول يكمن شيء ثابت يشكل الهوية قد يتعلق بالمظاهر الجسدية او مرتبط بالعقل او الوعي او الارادة، ام هي الهوية التي تشكل جوهراً ثابتاً تجعل من الشخص متطابقاً مع ذاته، وهذا يعني ان الاشياء التي لا يطالها التغيير ولا تتأثر بالزمان والمكان هي ما تشكل الهوية، لان الهوية ثابتة تتطور ولا تتغير وتجعل من الشخص متطابق مع ذاته، فهو ذاتاً عاقلة متميزة عن باقي الموجودات بالعقل، بغض النظر ان كان عقلاً فطرياً حاملاً لمبادئ وقيم مخزونة في عقله منذ ولادته او مكتسباً اي صفحة بيضاء وخط عليها الزمن تجاربه عن طريق المدركات الحسية بمساعدة الحواس، ومن زاوية اخرى فأن اهم مكونات الهوية هي التي تنتقل وراثياً الى الجماعة وتظل محتفظة بوجودها بينهم كالتراث والقيم والاساطير، فتشكل عملية تمثل مستمرة للتاريخ عبر استحضار الماضي الجمعي والتجارب السابقة التي تساهم في تكوين هوية الجماعة واهم ما يميز هوية الجماعة او الجماعات هو وعي اعضائها لانتمائهم الى هوية مشتركة، فضلاً عن ما يقومون به من ادوار تجاه الاخرين، ومن ثم فأن وعي الفرد بهذا الانتماء يشعره بتقديره لذاته، فالفرد الذي يسعى للتميز يلجأ للانضمام الى جماعة معينة ليتعرف على نفسه عن طريق مقارنة شخصيته بشخصيات الجماعة التي ينتمي اليها وهنا تتشكل الهوية الجماعية كما في(مخطط رقم/١) التي تكون بمثابة((شفرة تتجمع عناصرها العرقية على مدار تاريخ الجماعة(التاريخ) من خلال تراثها الابداعي(الثقافة) وطابع حياتها(الواقع الاجتماعي)).

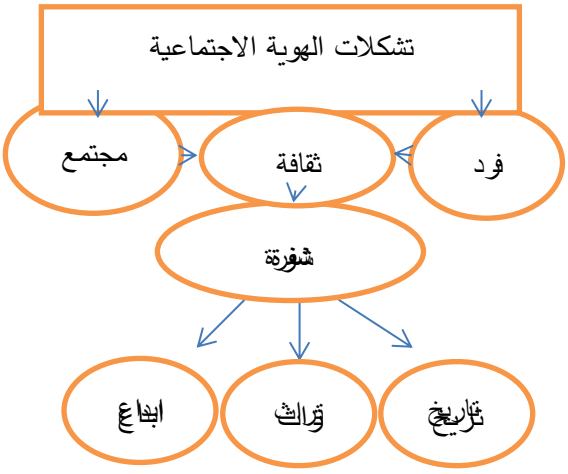

مخطط رقم (١) تشكلات الهوية الاجتماعية

الباحثة

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٥) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

وان الانسان بطبيعته يحتاج الى التواصل مع محيطه لتقوية صلته الاجتماعية بهم، وحين يقع في مواجهة الاخر فأنه يفكر في طريقة ظهوره امامه وهذا يستدعي منه وعيه بهويته وان يدرك مكانته الاجتماعية والاقتصادية والصورة التي يريد ان يعكسها للأخرين، فأحيانا يصدر الناس احكامهم على الاخرين اعتمادا على ما يرتدونه من ازياء دون دراسة وافية لسلوكهم واتجاهاتهم وثقافاتهم، والاخرين يحاولون اظهار صورتهم الحسنة وقد ينجحون في ذلك او يخفقون وفي الحالة الاخيرة(الاخفاق) يكون من الصعوبة عليهم الاحتفاظ بالهوية التي يرغبونها، فضلاً عن ذلك فأن الهوية ذات معنى مزدوج فهي داخلية تتعلق بمقدار ما نعتقده حول هويتنا وخارجية تتصل بالصورة التي يراها الاخرين عنا، وفي كلتا الحالتين فأن الهوية تنشأ من بين هذه العوامل الداخلية والخارجية اي العلاقة بين انفسنا والاخرين لنتعرف على ذواتنا وان معرفة الذات تسلك دروب ذاكرة الفرد لأنها المصدر الاول لتغذية الهوية وتذوب الواحدة منها في الاخرى لصنع مسار للحياة، فالذاكرة هي التي تدعم الهوية سواء كانت فردية او جمعية لتشكل((القدرة التي يمتلكها كل فرد منا على ان يظل واعيا لاستمرارية حياته عبر التغيرات، عبر الازمات والقطيعات)).(٧)

_الهوية الاجتماعية وشعور الانتماء

تُشكل الهوية أمراً موضوعياً وذاتياً احساس الانسان بالانتماء الى مجتمع او جماعة او امة، انها المعرفة بما نريد ان نصل اليه وما نريده لأنفسنا وللأخرين، اي انه شعوراً جمعياً لجماعة مرتبطة مع بعضها ارتباطاً وجودياً ومتميزة بسمات مشتركة تعتز بها وهي محصلة السمات الروحية والفكرية الخاصة بمجتمع معين وطرائق حياته وقيمه ومعتقداته وتقاليده، فمفهوم الهوية من المفاهيم ذات الابعاد الاجتماعية وهي شعور داخلي تختاره الذات تجاه الواقع الاجتماعي، ليست شيئا منغلقاً على ذاته وانما امتداد للتاريخ وتمر في حالة تفاعل مع الهويات الاخرى وقابلة للتطور او الركود والانكماش احياناً بوصفها((عبارة عن كيان تراكمي ولا يعطى جاهزا فأنه يتطور ويتغير اما في اتجاه الانكماش او في اتجاه الانتشار)). (٨) فللهوية مستويان من الانتماء في المجتمع هما اللغة والدين وترتبط بهما مختلف الانتماءات الاخرى كالعادات والتقاليد...الخ، والفرد الذي لا يشعر بالانتماء ولا يعتز بهويته لا يمكن ان يقدم رسالة الى مجتمعه الذي من المفترض ان ينتمي اليه، والذي يتخلى عن هويته ويستلب لهوية اخرى هو فرد غير منتمي لمجتمعه، فالهوية مستمدة من المجتمع ومؤسساته كالعائلة والمدرسة والجامعة ومكان العمل واجهزة الاعلام جميعها تؤدي دوراً حاسماً ومؤثراً في تشكيل الهوية، ومن هنا فأن المجتمع يستمد ممارساته منها وبالتالي فأن عملية بناء الهوية يحتاج الى عوامل فردية وجماعية واجتماعية وثقافية وسياسية وتاريخية وحتى بيئية جغرافية لتستطيع بناء قالب هوياتي متفرد، كما وان الهوية الاجتماعية تستند الى افكار رئيسية تتمثل بمستوى الهوية ونوعها الذي يستخدم في وصف الذات والآخرين، وبروز الهوية المشتركة الذي يؤدي الى التغيير في ادراك الذات او اعادة بنائها، ويسهم هذا التغيير في صنع سلوك الجماعة، اي بمعنى ينظم العمليات الجماعية عن طريق تصنيف اجتماعي مشترك للذات في مواجهة الاخر وان هذه المواجهة وهذا الصراع يزيد من بروز الهوية، لان الحديث عن الهوية هو حديث عن الذات ((ان مشاعر الهوية مشاعر دفاعية ضد ارادة السحق التي يبديها الاخر)). (٩)

_الهوية الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي

عندما يكتشف الفرد ان لديه طابع شبيه بطابع غيره فأن ذلك يولد عنده شعور بالتحبب والصداقة التي تعزز نوعاً من ارضاء الذات عن طريق العلاقة مع الآخر التي تتطلب حالة من التوازن بين الفرد وما يحيط به لخلق نوع من التكيف ما بينه وبين الجماعة التي هو جزء منها، وبالتالي يؤدي ذلك الى اكتساب هويته الشخصية المساهمة في تجديد ثقافة المجتمع الذي ينتمي له لتصبح شخصيته قادرة على الابداع والتأثير في المجتمع، فالتفاعل الاجتماعي اساس لنمو الشخصية الاجتماعية واداة لتنظيم المجتمعات وانتقال حضارتها من جيل الى آخر، باعتبار التفاعل الاجتماعي عنصر من اهم عناصر العلاقات الاجتماعية، وتُكوّن الثقافة التي يعيش فيها الفرد نمط هذا التفاعل، فضلاً عن التنشئة الاجتماعية وما تقوم به من دور في تحويل الفرد الى كائن قادر على احداث عملية التفاعل السوي مع الاخرين ، بوصف التفاعل الاجتماعي يمثل((قوة العمل الجماعي الداخلية كما يراها الذين يساهمون فيها)). (١٠)، للقيام بالأدوار المتوقعة منه كونه ملتزم بتقاليد المجتمع وانماط الحياة السائدة فيه ليكتسب طبيعته الانسانية ويصبح قادراً على التغيير في اساليب حياته حتى تتوافق مع اساليب الحياة الاجتماعية الجديدة، فالتفاعل عملية تقوم على الفعل ورد الفعل تجاه من حولنا، ويشكل الافراد اقطابه المتفاعلة والافكار ادواته الرئيسية. وان الانتماء لجماعة معينة والتفاعل معها لا يعني الانسجام التام بين افرادها سواء في المصالح او الآراء، فمن الممكن ان تتعرض الجماعة لمجموعة من الضغوطات التي تؤثر على تفاعل الافراد فيما بينهم او في علاقاتهم مع الجماعات الاخرى، اذ تنعكس اثارها(اي الضغوطات) على الافراد فتؤدي الى تغير اتجاهاتهم او معتقداتهم، والتفاعل يعني عملية ارتباط اعضاء الجماعة ببعضهم عقلياً في الرغبات والغايات والدوافع...الخ، فضلاً عن ان الفرد دائم السعي لأثبات اراءه ومواقفه الاجتماعية ومعتقداته بتمثلها لدى اقرانه الاخرين في المجتمع لا سيما

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٥) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

من يميل اليهم بقيم ومعتقدات معينة فهو ليس سلبياً في تفاعله ولديه القدرة على الاستجابة للمؤثرات التي تجري في محيط تواجده، وعلى هذا الاساس يكون الوعي للذات ليس نتاجاً فردياً، انما ينشأ من مجموعة تفاعلات اجتماعية ينغمس فيها الافراد ليكون كل واحد منهم على دراية بأن هويته تكون بالشعور بالمصير المشترك مع الاخرين، وهذا بدوره يجعل من الهوية الاجتماعية جزء من المفهوم الفردي للذات الناتج من معرفة ان الشخص ينتمي لجماعة معينة، اذ تشكل الجماعة مجاميع اجتماعية حاملة لوعي وتفاعل متبادل، لهذا نلاحظ احياناً ان الناس الذين ينتمون لجماعات غير منظمة ليس لديهم وعي متبادل مع الاخرين ولا يخططون للتفاعل، اذ ان الانتماء للجماعة يحفز من صياغة وتكوّن الهوية الاجتماعية، فتفاعل الافراد مع بعضهم حول مواضع معينة يؤدي الى تكوين مجموعة من الافكار والاتجاهات التي توجه سلوك الفرد الذي يشكل التفاعل الحركي مع الآخرين في عدة مواقف اجتماعية مما يؤدي بالتالي الى تكوين ظواهر اجتماعية باعتبارها ((طرق للسلوك والتفكير والشعور خارجة عن الفرد ولها من قوة التأثير ما تستطيع به ان تفرض نفسها على الفرد)).(١١)

_اثر الاتصال والانفتاح على الهوية الاجتماعية

بما ان الانسان كائن اجتماعي فهو يواصل ويتواصل في مجتمعه البشري بعلاقات ينسجها مع الاسرة والمحيط والجماعة، ولهذا عدت عملية الاتصال ضرورة انسانية واجتماعية وجدت مع الانسان، فتاريخ الانسان كما نعرف عبارة عن سلسلة تراكمات ثقافية وافكار ومعتقدات توارثها من الاجداد، ونظراً لما اخذه هذا المفهوم من حيز سوف تتطرق اليه الباحثة بصورة موجزة لمعرفة ما احدثه من تأثير على الهوية. فالاتصال هو عملية نقل الافكار داخل نسق اجتماعي يختلف من حيث العلاقات المتضمنة فيه، وقد يتكون هذا النسق من شخصين او مجموعة او مجتمع انساني، واشتقت كلمة اتصالcommunication من الأصل اللاتينيcommunis ومعناهاcommonاي مشترك، ويتجسد بعمليتين اولهما: الترميز: بمعنى وضع المرسل لرسالته على صورة كلمات مقصودة وبمستوى صوت معين بهدف توصيل معنى الى المُستقبِل، وثانياً: فك الرموز: بمعنى تفسير الرموز من قبل المُستقبِل وتحويلها الى معاني ليحدث تأثير الرسالة، أي ان الاتصال يتطلب وجود مرسل ومُستقبِل ورموز (لفظية او غير لفظية). (١٢) وعليه فالاتصال عملية تفاعلية هدفها نقل الافكار والمعارف في واقع اجتماعي ويشكل دعم للحراك الاجتماعي لأنه يعبر عن قناعة الفرد بمشاركة الآخر دون أي مصلحة لتنظيم ممارسات اجتماعية داخل الحياة المعاشة، وهو حاجة ضرورية للإنسان لوعيه بالرابط الذي يربطه مع المجتمع عن طريق مشاركة الآراء والافكار مع شخص او مجموعة من الاشخاص للمحافظة على دوام العلاقات الانسانية معهم، فالإنسان بطبعه يسعى الى تحقيق وجوده المتكامل والمستقل في الحياة، وقد اتخذ من عملية الاتصال بمختلف وسائطها_ اللغة، الرموز، التقنيات، الفنون،...الخ_ وسيلة للتبادل والتكيف مع الآخر تحت ظل العلاقات الاجتماعية لتتحول ذاته الفردية الى ذات جماعية بمعنى ذوبان الانا في الآخر، وبالتالي ادى هذا الى نشوء المجتمعات الانسانية وتبادل الثقافات لاستعارة نموذج ثقافي من الآخر كتجديد للهوية، فالتواصل((عبارة عن تعايش الناس بعضهم مع بعض، او وسط محيطهم الطبيعي. وما يجعل الاتصال ممكناً، هو الوسائط والوسائل التي يبتكرها البشر كما تتجسد في اللغات او في التقنيات، أي في المنتوجات الرمزية من العلاقات والنصوص والمعايير او في المنتوجات المادية من السلع والادوات والقنوات)). (١٣) وعُد هذا العصر عصر الاتصال والتواصل، فثورة المعلومات افضت الى عالم اوسع للتبادل بين الناس والمجتمعات، وفي ضوء ذلك يبين عالم النفس الامريكي كارل هوفلاند carl hovland(١٩١٢_١٩٦١)، ان الاتصال عملية يقوم بها شخص ما لتحقيق هدف معين عن طريق نقله منبهات الى متلقٍ لمشاركته في امر معين، ويكون انتقال هذه المنبهات من شخص لشخص آخر او مجموعة بواسطة رموز ذات معنى مفهوم من قبل الطرفين لإقامة علاقات بين افراده، فعملية الاتصال اشبه بالتفاعل الكيميائي، الذي قد يولد مركب جديد متماسك اذا كانت عناصره المتفاعلة دقيقة او قد يؤدي الى مركب غير متماسك يعود الى مكوناته المتباعدة بعملية بسيطة ويبقى كل عنصر فيه محافظاً على خصائصه، وهكذا فأن عملية الاتصال ساهمت بنقل الافكار بين الافراد والجماعات على مدى التاريخ البشري ويعود لها الفضل في انتشار التراث الانساني لتنتقي منه الاجيال المتعاقبة ما يلذ لها وتضيف عليه بدافع التنوع والتجدد، وعليه فقد عُد الاتصال((شكلاً من اشكال العلاقات بين الناس، واداة من ادوات المجتمع، يربط بين افراده من خلال الثقافة التي تكون نسيجاً يوحد بين افكار وعقائد وميول وانماط سلوك اعضاء ذلك المجتمع)) ،(١٤) تعد عملية الاتصال من اقدم اوجه النشاط البشري وشكلت اساساً للعلاقات بين الافراد والجماعات، فرافقت حياة الانسان منذ نشأته وساهمت في التغير الاجتماعي والثقافي، إلا انها اليوم باتت اشد خطورة من ذي قبل بسبب سرعة التحولات التي تخطوها البشرية، وحب الناس لان يوصلوا افكارهم ويستقبلوا من الآخر. يرتبط الاتصال بالثقافة للحد الذي يجعلهما وجهان لعملة واحدة على اعتبار ان الثقافة هي مزيج من العادات والتقاليد والخبرات والتراث، وفي حال انتقالها عِبر الاجيال تشكل عملية اتصال وتواصل مما يضفي عليها صفة الاستمرارية، فالثقافة تساهم في نشر العلوم والمعارف وبهذا فهي تستوعب عملية الاتصال، فضلاً عن ان الثقافة تغذي التفاعل بين الهويات

وتساهم في تقاربها، بمعنى ان الانفتاح على الهويات الاخرى(الغير) يساعد في الابتعاد عن المماثلة(الذاتية)، وهذا بالتالي يساهم في تطور الفكر الانساني ويحقق الاندماج الاجتماعي بواسطة الثقافة والمجتمع والشخصية الفاعلة التي تساهم في استقرار المجتمع وخلق نوع من التفاهم بين افراده وتقارب وجهات النظر، فالإنسان يمتلك عقلاً يساعده على التواصل مع الآخر والحصول على معارف جديدة للتثقيف بنواحي الحياة العامة، لأنه بطبعه شغوف لحب المعرفة والتثقيف، وحتى يحقق الاتصال هدفه الفعال يتوجب على المرسل ان يوصل رسائل فعالة تشجع الافراد وتثير دوافعهم، بوصفه كائن اجتماعي تتشكل شخصيته عن طريق علاقته بذاته وبالمجتمع، فلا وجود للفرد(الانا) دون المجتمع(الاخر)، ولا وجود للجماعة دون افرادها، وبهذا فالفرد والجماعة يشكلان معاً قطبي الوجود الانساني، وعن طريق هذه العلاقة يدرك الفرد ذاته لان الوعي بالذات لا يتحقق إلا عن طريق العلاقة مع الآخر، بمعنى يكشف ذاته بواسطة وعي بذات آخر، وبدون ذات الآخر تظل الانا وجود خالٍ من المعاني لا يتحقق بالفعل إلا بوجود الآخر، وهنا يتبين لنا ان العلاقة الاتصالية حلقة مكملة احداها للأخرى لخلق جو التقارب بين افراد المجتمع وتحقيق هوية اجتماعية باعتبارها جزء من الحدث المُعاش وتمثل تفاعل الانسان مع الزمان والمكان وتقوم على اساس تقوية العلاقة ما بين طرفي العملية التواصلية بواسطة الحركة او الاشارة او الفن او اللغة والتي تثير الآخر وتجعله في حالة تفاعل((ان التواصل لم يعد تلك العملية البسيطة المتمثلة في تبادل ونقل المعلومات بين شخص وآخر، بل تعداه الى ما هو ابعد من ذلك، واصبح يمثل كل انواع التفاعل الانساني وما اشتمل عليه من علاقات بين الافراد)) ،(١٥) فالتواصل يسمح لأفراد المجتمع تبادل الآراء عِبر احدى وسائطه لخلق علاقات مشتركة بين الافراد والجماعات في الحياة الاجتماعية وتكوين هوية اجتماعية تساهم في استمرار الانا والآخر. اكدت طبيعة الهوية المتحركة والفاعلة صعوبة حصر مفهومها المتشعب الحامل لرؤى فكرية واسعة والقائم على التغير والتجدد الذي اشتغل على المنجز النحتي فأضفى طيفاً واسعاً من القيم والمبادئ المؤثرة وصار على النحات التعبير عنها باعتباره يتحسس دواخل النفس ويترجمها عن طريق عمليات الابداع لكونه يمتلك حساً يدفعه للبحث عن الجديد، وهذا لا يعني ان الهوية حصراً على النحات فقط لكنها تُحمله مسؤولية كبرى باعتباره راعي الفن الذي يترجم فلسفة المجتمع الانسانية المتصدية لسلبيات الثقافات الغيرية(ثقافة الآخر)، فهوية النحات حاملة لمضامين مجتمعه وليست بعيدة عن هويات المجتمع الآخر او اساليب النتاج الفكري العالمي ولذلك طرحت نظرة جديدة للموروث ومواكبة للمعاصرة لأن((موضوع الهوية في الفكر المعاصر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالماضي والتراث الحضاري وما تركه لنا اجدادنا القدماء)) ،(١٦)اي ان الهوية المعاصرة تقدم هوية تعتني بالمستقبل وتعتز بالماضي عن طريق استجابتها للتجديد الذي لا ينكر الماضي(التراث) بل يسعى لتطويره لصنع هوية اجتماعية مواكبة لكل ما هو جديد وبما ان الهوية هي تمحور حول احساس الفرد وادراكه لاختلافه عن الاخرين، بمعنى احساس الفرد بذاته وقدرته على اتخاذ القرار وتحديد اهدافه، وبذلك فالهوية تمثل مجموعة من المقومات الاساسية المكونة للخصوصية المميزة لكيان ما عن آخر(فرداً او جماعة)، وترتبط بالسلوكيات العامة لهم وبمنجزهم الثقافي والفني.

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

١. لا تتشكل الهوية الجماعية إلا بعناصر عرقية وتاريخية من موروثات ابداعية ثقافية تشكل واقع اجتماعي، ما يميزها بين الداخل والخارج الذي يميز هوية لمجتمع ما، مع هوية لمجتمع آخر.

٢. يعتبر التفاعل الاجتماعي عنصر فاعل لتنظيم المجتمعات لما يولده من شعور بالرضى المتبادل ما بين الذات والآخر.

٣. لا تتحقق الهوية الاجتماعية إلا بفعل الاتصال والتواصل سواء على مستوى الافراد او الجماعات للانتفاع من هوية الآخر دعماً وتجديداً للهوية الاجتماعية.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

_ منهج البحث: ستعتمد الباحثة المنهج الوصفي(بطريقة دراسة الحالة) لوصف وتحليل الاعمال بما يتلائم مع هدف البحث للتوصل الى نتائج تتوافق مع موضوع البحث.

_ مجتمع البحث: بما انه البحث تطبيقي فلا يوجد مجتمع بحث.

_ عينة البحث: ستقوم الباحثة بعرض تفصيلي للنماذج التي ستنجزها والبالغة(٣) اعمال نحتية، يتم فيها تجسيد الهوية الاجتماعية البصرية وستقوم الباحثة بتطبيقها عملياً بما يتلائم مع عنوان البحث الحالي.

_ أداة البحث: ستعتمد الباحثة أداة الملاحظة مع مؤشرات الاطار النظري في تحليل عينة البحث، فضلاً عن بعض الخطوات كـ:

١. وصف عام لاجراءات الاعمال النحتية.

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٥) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

٢. تحديد السمات العامة للهوية الاجتماعية البصرية.

٣. الوقوف على رموز الهوية الاجتماعية البصرية الفاعلة في العينة ومدى تماسها مع المجتمع.

_ وصف نماذج عينة البحث وتحليلها

انموذج(١)

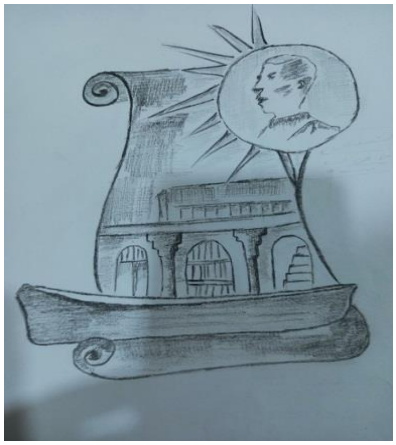

اسم العمل: السياب

المادة: فوم

القياس: ١م×٦٠سم

السنة: ٢٠٢٢

تحليل العمل

أفصح المنجز عن الموروث البَصّري ليعيد صياغته في صورة تتسم بحداثويتها، اذ جُسد بطريقة تكشف عن هوية النص واظهار البيئة المحلية لتمثل جزءاً كبيراً من ذاكرته وتجربته في العودة الى الموروث، فضلاً عن ان موضوعة السياب موضوعة مألوفة في المجتمع البَصّري عن طريق الافادة من الموروث بمظهره البسيط ليس من الناحية التقنية بل من ناحية اختيار الموضوع الذي ينتمي الى اجواء بَصّرية محلية عن طريق هوية المنجز الذي لم يكتسبها من فراغ بل عن طريق الحاضنة الثقافية والمعرفية بتفعيل رموزه المحلية، فضلاً عن استلهام تأثيرات البيئة الاجتماعية المتمثلة بالألوان المستخدمة التي اكتشفنا وجودها في بيئة الجنوب لقوة اشعة الشمس. مزج العمل ما بين الكتابة والصورة لإظهار البعد الفكري والبعد التراثي عِبر استحضار المفردة البيئية لإنتاج فكرة العمل، اذ مثلت الكتابة(اللغة) بوصفها وسيلة تواصلية جانب مهم من العمل كون السياب شاعر بَصّري معرف بأشعاره التي تصف بيئته وبلده اذ قال: (الشمس اجمل في بلادي من سواها...والظلام حتى الظلام هناك اجمل فهو يحتضن العراق). اعتمد المنجز موضوعة تراثية شعبية وهي بيئة ابي الخصيب متمثلة بـ(السياب)، اذ انسجم المنجز مع طبيعة الخطاب الذي تبثه عراقة التراث المختزنة في الذاكرة والمستمدة من الموروث العراقي بشكل عام والموروث البَصّري بشكل خاص، فضلاً عن التقنية التي توحي بِقدم الاجواء والفكرة المعبرة عن خصوصية الماضي العتيق والتراث الانساني. انجز العمل بفعل عمليات الاختزال للمفردات الحاملة لمضامين متعددة قابلة للتأويل لتحقق الاشكال ذات الطابع التراثي التي امتلئ فيها العمل ما هي إلا علامات مقترحة من المخيلة التي تستمد امكانيتها من الصورة الذهنية المتراكمة في الذاكرة البَصّرية، اذ نلاحظ وجود بعض الاشكال المرتبطة بالتراث منحت المنجز عالماً جديداً أكثر صيرورة ويحمل في طياته جماليات تكوين الاشكال التراثية في المنجز التشكيلي. استنبط من مفردات العمل ترميزاً للبعد الثقافي الذي تداخل في صياغة الكيان الاجتماعي والثقافي ضمن ابداع تراكمات الموروث البيئي بأظهارات معاصرة، فالمشهد اخذ صفاته التعبيرية من المفردات التاريخية الى خدمة موضوع المنجز الخاضع للحس الشعبي الانساني في حالاته الاجتماعية التي انطلقت عن طريق طرح هذه الموضوعة.

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٥) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

انموذج(٢)

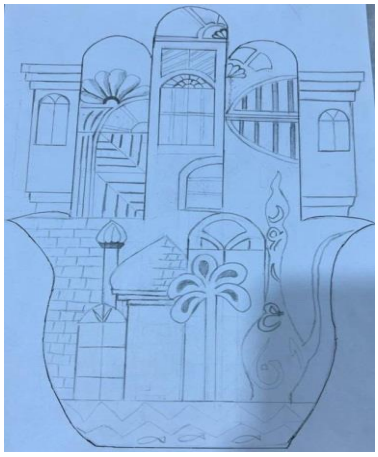

اسم العمل: الكف

المادة: فوم

القياس: ١م×٦٠سم

السنة: ٢٠٢٢

تحليل العمل

يصور العمل رسالة بُثت الى المتلقي كنوع من الاعمال التي تحمل بين طياتها تراثاً ابتعد عن الواقع لصياغته بثوب جديد كنوع من الاهتمام بالإرث الحضاري وما تزخر به البيئة الاجتماعية من خزين مرتبط بالماضي تجسد عِبر مفردات البيئة البَصّرية الغنية بالموروث الحضاري لتجسيدها بمنجزات نحتية تنسجم مع ذاكرة الفرد البَصّري التي تدفعه لتقبل هكذا اعمال بحكم مرجعيات بيئته الاجتماعية لتجسيد هوية محلية تعيد ترتيب الرموز التي تشكل خطاً مرتبطاً بالبيئة ويعكس جمالياتها المحفورة في الذاكرة. يؤكد العمل فاعلية التراث الذي تجسد برموز ذات خطوط بسيطة وعلى الرغم من ان اشكال العمل محتفظة بواقعيتها إلا إنها مختزلة بعض الشيء لتحمل بعداً اجتماعياً وجمالياً، وكان لعناصر التشكيل من خط وفضاء ومساحة و... اثراً واضحاً في ابراز الجانب الجمالي، فالأشكال المقوسة اضفت طابعاً تراثياً عزز فكرة الموضوع، اما النخلة فمثلت رمز الانتاج والخير والكرم والسخاء(اذ يستفاد من كل اجزائها) الذي يشتهر به المجتمع البَصّري. كشفت رموز العمل عن افكار جديدة تحمل مفاهيم وقيم تدل على خزين تراثي ليقرئها المتلقي وفق ما يملكه من خزين معرفي متراكم لما تملكه رموز العمل من فاعلية مهيمنه على الفرد البَصّري، فضلاً عن طابع العمل التجريدي الذي اعطى للخط مساحة لخلق تراكيب هندسية تشد المتلقي وتدفعه لتأملها وفهم مضامينها، اذ اظهر المنجز تميزاً في طرح الوحدات التراثية والاجتماعية المترابطة مع طبقة المجتمع. نفذ العمل بأسلوب تجريدي اخذ اهميته من فكرة الموضوع(الكف) ومدى ارتباطه بالمجتمع البَصّري وحياته اليومية كونها تعلق في واجهات البيوت للاعتقاد بأنها تطرد العين والحسد والشر عاكساً بذلك مضمون اجتماعي ارتبط بالبيئة عن طريق دلالة الكف بوصفها مرجع فلكلوري شعبي ومعتقد اسطوري للحسد، وعزز الفكرة وجود الماء بلونه الازرق الذي يدل على ردم قوة العين والحسد، فجمع العمل بمجمله هوية محلية جامعة ما بين المعاصرة وبساطة التراث والهوية الاجتماعية. من قراءة العمل تتبين دلالة الكف كرمز بَصّري اتصف بالبساطة وارتبط بالموروث الشعبي الفلكلوري لدفع الشر والاذى، وكان لوجود الماء دلالة مكملة مع الكف لاتقاء العين والحسد، اما السمك فهو دلالة الخير والحياة الخالية من الشرور والاذى الحاملة للوفرة والازدهار وهذا ما عكسه رمز النخلة، اما اشناشيل والشبابيك فمثلت المعمار البَصّري كتراث مرتبط بالذاكرة الجمعية ليشعر المتلقي بعمق الآصره ما بينه وبين تراثه وواقعه الاجتماعي لتأسيس هوية ذات مرجعية تراثية فلكلورية اجتماعية بأسلوب ورؤية معاصرة.

انموذج(٣)

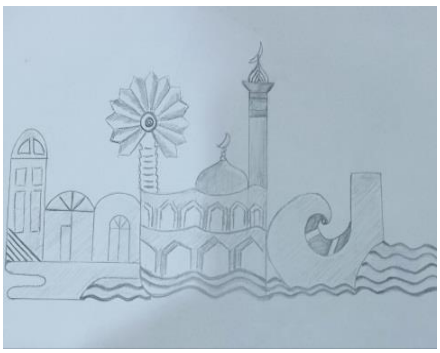

اسم العمل: البصرة

المادة: فوم

القياس:١م×٦٠سم

السنة: ٢٠٢٢

تحليل العمل

يصور العمل الواقع الاجتماعي البَصّري المستمد من البيئة المحلية المتمثلة برموز البصرة كـ(الماء) كونها حاضنة لنهري دجلة والفرات(شط العرب)، والذي جعل من(الشط) مصدر عمل للمجتمع البَصّري عن طريق عملية الصيد التي استدعت صناعة البلم كوسيلة نقل مائية ايضاً، فضلاً عن سقي المزروعات كون البيئة البصرية مشهورة بالزراعة وخاصة (النخيل) الذي يعتبر رمز من رموز الهوية البَصّرية، كما وظفت مفردة الجامع، الباب، والشباك بوصفها رموز معمارية وتاريخية تحمل طابع

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٥) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

تراثي بَصّري. ان وجود هذه المجموعة من الرموز ساهم بإظهار الروحية التراثية في فضاء العمل ، اذ اظهر المنجز التراث البَصّري بصورة تتسم بالمعاصرة للكشف عن الابعاد الاجتماعية كون العمل مرتبط بالواقع الاجتماعي للبيئة البَصّرية بما تحمله من قيم وتقاليد اجتماعية، فعملت الرموز كاستعارات تراثية مستوحاة من البيئة الشعبية ساعدت على تأصيل العمل عن طريق ربطه برموز الماضي، فالرمز هنا لا يعبر عن نفسه فقط بل ربط الماضي بالحاضر لإغناء المستقبل. يصور العمل موضوعة اجتماعية تعكس جانب من جوانب الحياة الاجتماعية في رموز شعبية كتعريفات تعبر عن واقع الحياة الشعبية في حوار ما بين الآيقوني والرمزي مما اكد محليتها عِبر البناء التكويني للشكل. يمثل المنجز اتصالاً وثيقاً بالماضي الموروث ويعد خطوة مواكبة لتطورات العصر عن طريق ايجاد منظومة من العلاقات باستخدام اشكال مستحدثة جُمعت في نسق جديد للتعبير عن ثقافة اجتماعية دائمة التطور، فنلاحظ استخدام كل ما هو معبر عن الحياة البَصّرية بتوليف فني للأشكال خدمة لمضمون العمل. فالمشهد في حدود التراث البَصّري وتتابع لواقعه الاجتماعي ومحيطه المحلي فهو كأحد المنجزات النحتية يعكس حياة المجتمعات كونه حمل بصمة الواقع الاجتماعي في تضمين فكرة الموضوع لإنجاحها مضمونياً وجمالياً والتي جاءت عن طريق غياب الملامح المعقدة للمفردات لإضفاء الروحية على واقع الحياة الاجتماعية، اذ يصورها ضمن اسلوبية اختزالية لكشف مضمونها الباطني واقترانها بذاتية المجتمع، فـ(الماء والبلم والنخلة...) رموز تراثية معروفة لدى المتلقي الذي يعتمد بدوره الخبرة المتراكمة لديه في عملية ادراكه البَصَري لها بوصفها ثيمة تراثية وجمالية وفنية تعكس اقتران الرمز بالمضمون لتُكون صورة بَصّرية اجتماعية.

الفصل الرابع
النتائج والاستنتاجات

_النتائج ومناقشتها

١. أدلت هوية الاعمال النحتية البَصّرية بأبعاد جمالية وفكرية، بسياقات معاصره ورؤى تعمل على مستوى الشكل والمضمون، وهذا ما ظهر في جميع نماذج العينة .

٢. اغتنت الاعمال النحتية البَصّرية المعاصرة بتفعيل الحروفيات ، بوصفها جزء مهم من الارث الإنساني وكفلة تواصل حواري يعزز من فعل الهوية الاجتماعية، كما في الانموذج(١).

٣. كان لدلالة الكف كمعتقد اسطوري ومرجع فلكلوري شعبي اثراً في تعزيز وتفعيل صورة الهوية الاجتماعية، بما تحمله من مضمون اجتماعي كونها تعلق بواجهات البيوت لطرد الحسد والشر، كما في انموذج(٢).

٤. بالرغم من التواصل مع الإرث الحضاري البَصّري، فان استقدام تلك المؤثرات في بنية المنجزات النحتية المعاصرة لم تكن نسقاً مغلقاً من الإحالات، بل تم تحديثها لتمنح المنجزات النحتية المعاصرة هويتها الخاصة المختلفة عن سواها، كما في انموذج(٣).

_الاستنتاجات

1.جاء توظيف الموروث الشعبي البَصّري في بنية الاعمال النحتية كترجمة حية للصور الكامنة والمترسبة في الوعي الجمعي للمجتمع البَصّري المتأثر بتراثه الفني الغني برموزه وأساطيره وأفكاره معلنا حقيقة انتماء وتجذر هويته منجزاته فيه.

2.ان البساطة التي اتصفت بها هوية الاعمال النحتية البَصّرية المعاصرة لا تعني بالضرورة قصوراً من حيث المفهوم أو الرؤية الإبداعية، بل ان تلك البساطة في التعامل مع الموضوعة هي التي منحتها قيمتها الاختلافية وأغنت هويتها ومنحتها السمات الفردية التي تميزها .

احالات البحث

١. أمير اسكندر، معجم اللغة المعاصرة، ط٢، دار التراث العربي، بيروت، ١٩٨٧، ص٢١٤.

٢. الحسيني، جعفر باقر، معجم مصطلحات المنطق، ط١، مطبعة البقيع، دار الاعتصام للطباعة والنشر، ايران، ب ت، ص٣٣٣.

٣. الحنفي، عبد المنعم ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، الجزء الثاني ، الطبعة الاولى، القاهرة ، مكتبة مدبولي ،١٩٧٨،ص٣٧٩.

٤. لالاند، اندريه، موسوعة لالاند الفلسفية، ط٢، مج٢،تعر: احمد خليل، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ٢٠٠١، ص٦٠٨.

٥. موران، ادغار، النهج، انسانية البشرية والهوية البشرية، تر: هنا صبحي، هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث، ابو ظبي، ٢٠٠٩، ص٩١.

٦. الشامي، رشاد عبدالله، اشكالية الهوية في اسرائيل، سلسلة عالم المعرفة، ع: ٢٢٤، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٧، ص٧.

٧. كاندو، جويل، الذاكرة والهوية: تر: وجيه اسعد، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠٠٩، ص١١.

٨. اشرف حافظ، الهوية العربية والصراع مع الذات، ط١، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، المملكة الاردنية الهاشمية، ٢٠١٢، ص٢٠.
٩. الياس بلكا ومحمد حراز، اشكالية الهوية والتعدد اللغوي في المغرب العربي، ط١، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابوظبي، ٢٠١٤، ص١٨.
١٠. ميزونوف، جان، ديناميكية الجماعة، ط٣، تر: فريد انطونيوس، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ١٩٨٣، ص٦٩.
١١. نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، الطبعة العربية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٩، ص١٤.
١٢. طلعت حكيم، علم النفس الاعلامي_ رؤى معاصرة ودراسات تطبيقية، تقديم: فتحي مصطفى الشرقاوي، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ب ت، ص٢٥.
١٣. علي حرب، حديث النهايات_ فتوحات العولمة ومأزق الهوية،ط٢، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٤، ص١٨٣.
١٤. الهيتي، هادي نعمان، الاتصال والتغير الثقافي، سلسلة الموسوعة الصغيرة،٢٣، منشورات وزارة الثقافة والفنون، الجمهورية العراقية. ١٩٧٨، ص٥.
١٥. ميعاد مهدي لفته، خصائص الفعل التواصلي في الفن التفاعلي المعاصر، اطروحة دكتوراه غير منشورة، نحت، كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة، ٢٠٢٢ ، ص٥٣.
١٦. هاني طاهر سلمان، ، اشكالية الهوية في النحت الخليجي العربي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، نحت، كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة ، ٢٠٢١، ص٢٧.

المصادر

_المعاجم والقواميس

- أمير اسكندر، معجم اللغة المعاصرة، ط٢، دار التراث العربي، بيروت، ١٩٨٧.
- لالاند، اندريه، موسوعة لالاند الفلسفية، ط٢، مج٢،تعر: احمد خليل، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ٢٠٠١.
- الحسيني، جعفر باقر، معجم مصطلحات المنطق، ط١، مطبعة البقيع، دار الاعتصام للطباعة والنشر، ايران، ب ت.
- الحنفي، عبد المنعم ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، الجزء الثاني ، الطبعة الاولى، القاهرة ، مكتبة مدبولي ،١٩٧٨.

_ الكتب

- اشرف حافظ، الهوية العربية والصراع مع الذات، ط١، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، المملكة الاردنية الهاشمية، ٢٠١٢.
- الهيتي، هادي نعمان، الاتصال والتغير الثقافي، سلسلة الموسوعة الصغيرة،٢٣، منشورات وزارة الثقافة والفنون، الجمهورية العراقية. ١٩٧٨.
- طلعت حكيم، علم النفس الاعلامي_ رؤى معاصرة ودراسات تطبيقية، تقديم: فتحي مصطفى الشرقاوي، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ب ت.
- الياس بلكا ومحمد حراز، اشكالية الهوية والتعدد اللغوي في المغرب العربي، ط١، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابوظبي، ٢٠١٤.
- كاندو، جويل، الذاكرة والهوية: تر: وجيه اسعد، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ٢٠٠٩.
- موران، ادغار، النهج، انسانية البشرية والهوية البشرية، تر: هنا صبحي، هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث، ابو ظبي، ٢٠٠٩.
- ميزونوف، جان، ديناميكية الجماعة، ط٣، تر: فريد انطونيوس، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ١٩٨٣.
- نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، الطبعة العربية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ٢٠٠٩.
- علي حرب، حديث النهايات_ فتوحات العولمة ومأزق الهوية،ط٢، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٤.

مجلة فنون البصرة – ملحق العدد (٢٥) السنة ٢٠٢٣ ISSN : (Print) 2305-6002 : (Online) 2958-1303

- الشامي، رشاد عبدالله، اشكالية الهوية في اسرائيل، سلسلة عالم المعرفة، ع: ٢٢٤، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٧.

الرسائل والاطاريح

- هاني طاهر سلمان، ، اشكالية الهوية في النحت الخليجي العربي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، نحت، كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة ، ٢٠٢١.
- ميعاد مهدي لفته، خصائص الفعل التواصلي في الفن التفاعلي المعاصر، اطروحة دكتوراه غير منشورة، نحت، كلية الفنون الجميلة، جامعة البصرة، ٢٠٢٢.